ألم وأمل

د. هند الشومر

العطاء والصدقة

العطاء من المال أو الوقت كحسن الاستماع، والعطاء من التوجيه والتربية، والعطاء من الابتسام بوجه الآخرين، والعطاء من الحنان والود، وإماطة الأذى عن طريق الناس كلها أوجه مختلفة من العطاء الواسع الشامل وهو الصدقة. والصدقة الخفية هي أفضل من الإعلان عنها أمام الآخرين لتكون علاجا نفسيا لمن ينالها وحتى لا تخدش كرامته أو تثير شعوره بالنقص ولتعينه لسد حاجته وبذلك يزداد الحب والتآلف بينه وبين من تصدق له، إن العطاء للآخرين يقضي على التوتر والقلق إذ ان الصدقة تطفئ غضب الله وتمنع حر القبور وتجعل المتصدق يحظى برضا الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم وتدعو له الملائكة بالرزق من الله، وقد قال الرسول ﷺ: «داووا مرضاكم بالصدقة» حيث ان الصدقة تساعد المريض على الشفاء وفيها دواء للقلوب القاسية فبها تلين القلوب وتمتلئ بالحب والحنان.

إن الصدقة هي باب من أبواب الجنة وتظل صاحبها يوم القيامة وتحميه وتقيه من النار واللهب وتحمي العرض والشرف، وأفضل هدية تهديها للموتى هي الصدقة حيث يربيها الله عز وجل، وفوائد الصدقة كثيرة فهي تحسن خاتمة الإنسان وتطهر وتزكي النفس وتضاعف الحسنات وهي أمان من الخوف يوم الفزع الأكبر وسبب لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات وقد قال الرسول ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء»، والمتصدق يكون من خيار الناس إذ ينفق من المال والطعام للفقراء فهو بذلك يدفع البلاء عن نفسه وأهله ويزيد ماله ورزقه ولا يموت ميتة السوء إنما يرزقه الله حسن الخاتمة وأجر الصدقة ثابت وحتى إن كانت لإطعام البهائم والطيور ويكون أجرها لكل من شارك فيها.

إن الصدقة دليل على صدق العبد مع ربه وإيمانه بما جاء في كتابه الكريم ووفائه بعهده بينه وبين الله ولهذا السبب تكون الصدقة والعطاء أفضل ما يقوم به الإنسان ليظفر برضا الله وجنته وحسن الخاتمة وتدوم المودة بين الناس، ولذلك فرض الله علينا الزكاة لتكون معينا للفقراء لسد حاجاتهم اليومية ولمساعدتهم على مواجهة ظروف الحياة الصعبة فلنتصدق بالقليل لأن ثوابه الكثير من الله سبحانه وتعالى ليسود الحب والتعاون بين البشر وتزول العداوة والبغضاء.

كلمات كويتية

@mundahisha
عواطف العلوي

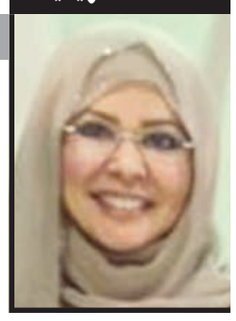

التأمينات.. ولا جديد

أضاءت الشاشة الصغيرة المعلقة فوق الرؤوس برقمها فاتجهت إلى الموظفة خلف الكاونتر وبعد السلام والتحية والاعتدال بوضعها على الكرسي بادرتها بالسؤال عن زيادة سنوية في المعاش للمتقاعدين قدرها ثلاثون دينارا يفترض صرفها لها منذ شهرين ولم يتم حتى اليوم، طلبت منها الموظفة بياناتها الشخصية لتطلع على ملفها عبر النظام الإلكتروني للمؤسسة.. فكانت المفاجأة أو بلفظ أدق الصاعقة.

أختي أنت تستلمين منذ عام 2004 مبالغ لا تستحقينها بسبب خطأ في احتساب النظام لما يصرف لك شهريا، وعليه فالمؤسسة تطالبك بسداد مديونية ترتبت عليك جراء هذا الخطأ تبلغ 13 ألف دينار، ولتصحيح الوضع يتعين علينا خصم مبلغ 400 دينار من معاشك التقاعدي ابتداء من الشهر الجاري فلا يبقى لك إلا 500 دينار من المعاش فقط حتى استيفاء مبالغ المديونية كلها منك.

جمدت المرأة لوهلة وأخرستها الصدمة وشلت لسانها لثوان مرت عليها ثقيلة كالدهر، مفارقة كانت أكبر من كل توقعاتها، أتت تطالب بزيادة كانت تظنها مستحقة لها لا تتجاوز 30 دينارا، فإذا بالمؤسسة تطالبها بسداد مديونية برزت لها فجأة كشيطان مريد تتجاوز 13 ألف دينار، لم تستلمها بالتحايل عليهم أو بالتزوير في أوراقها وبياناتها الرسمية، بل بسبب خطأ من نظام المؤسسة الآلي الخاص باحتساب مستحقات المتقاعدين. ولو لم تراجع للاستفسار طمعا بتلك الزيادة الضئيلة التي كانت تتطلع إليها لما فطنوا إلى خطئهم حتى كتابة هذه الأسطر وربما حتى نهاية عمر تلك السيدة.

السؤال أو الأسئلة التي تطرح نفسها بألم هنا.. ما ذنب هذه السيدة لتتحمل عواقب خطأ ارتكبه نظام اعتمدته مؤسسة التأمينات بمباركة مديرها وجيش «الخبراء والمستشارين» فيها، ولم ينتبه إليه أحد لولا تلك المراجعة من قبل السيدة؟ وهل يعقل أن تستوفي المؤسسة قسريا مديونية قدرها 13 ألف دينار باقتطاع مبالغ تشكل نصف معاش السيدة التقاعدي تقريبا وترميها كما نقول على حجر لتواجه كل ما سيترتب على هذا الإجراء من أزمات مالية عاصفة لحياتها وربما حياة أبنائها؟ وكيف ستتصرف إن كانت قد رتبت أمورها والتزاماتها المالية والحياتية على أساس الراتب الذي كان يصرف لها، ويأتي اليوم من يخبرها بأنها ستتسلم نصف معاشها فقط لسنوات وسنوات.

طبعا هذه السيدة كحال غالبية الشعب الكويتي المسالم والمغلوب على أمره أمام التعسف السلطوي رضخت للأمر وسلمت أمرها لله وخرجت مذهولة بكابوس لم تفق منه تجر أذيال الألم والحيرة بكيفية مواجهة مصيرها.

ويظل مسلسل الأخطاء الفادحة في احتساب معاشات ومستحقات المواطنين لدى مؤسسة التأمينات الاجتماعية مستمرا بلا ذرة من شعور بالأسف أو المسؤولية تجاه ما يترتب على تلك الأخطاء الجسيمة من إرباك لعيش المجني عليهم وشل لبرامج حياتهم التي رتبوها وتكيفوا معها على ضوء المقدرات المحتسبة لهم من قبل المؤسسة، ويظل المتسببون والمسؤولون عن تلك الفوضى يقبعون في برج عال حصين بمنأى عن المساءلة والمحاسبة من قبل الحكومة لأسباب لا أعرفها، أو بالأصح لا أستوعبها، فضلا عن انعدام ثقافة المطالبة بالتعويض القانوني الذي يستحقه أي فرد يقع عليه ضرر نتيجة خطأ لا يد له فيه. على أي حال مادام الشاي والحليب وبسكويت المطاحن يوزع على المراجعين في صالة المؤسسة، فكله تمام والوضع مستتب.

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

داعش في خدمة النظام السوري

تتصدر قضية داعش هذه الأيام وسائل الإعلام العربية والعالمية، وقد برزت بشكل مفاجئ، ولم يكن هذا الفصيل معروفا إلا كونه فصيل إسلامي كباقي الفصائل المعارضة التي تقاتل النظام السوري الطائفي، لكن سلوكيات هذا الفصيل الذي يسمي نفسه (الدولة الإسلامية في العراق والشام) بدأت تثير الشكوك في مصداقيته عندما أقدم على قتل بعض القيادات العسكرية للمعارضة والاستيلاء على مخازن الأسلحة للجيش الحر والسيطرة على بعض المواقع التابعة له وحتى مقاتلي الجبهة الإسلامية لم يسلموا من شره.

هذا الفصيل تحول إلى مشروع أزمة في العراق كما في سورية، حيث استغلت السلطة العراقية تواجده في محافظة الأنبار من أجل التدخل العسكري للقضاء على معارضة العشائر السنية لها تحت غطاء القضاء على مسلحي داعش ويأتي هذا التدخل بمباركة أميركية بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها المالكي للولايات المتحدة وحصل فيها على موافقة أميركية بتزويده بالسلاح والمعدات العسكرية اللازمة في خوض هذه الحرب داخل المناطق السكنية السنية.

والواضح أن الأمور ستزداد تعقيدا في العراق بعد تهديد المالكي بالتدخل العسكري الذي اعتبره حربا دينية على الإرهاب ورفضه لمطالب العشائر السنية الرافضة لسياساته الطائفية والإقصائية رغم الدور الكبير الذي لعبته مجالس الصحوات التابعة لهذه العشائر في محاربة عناصر القاعدة نيابة عن السلطة المركزية.

لم يعد خافيا بعد الآن أن تنظيم داعش هو جماعة متطرفة تكفيرية تعمل لصالح النظام السوري بشكل مباشر من خلال طعن مقاتلي الجيش الحر والفصائل الأخرى من الخلف وإثارة الهلع لدى ساكني المناطق التي يسيطرون عليها ويديرونها بمنطق الخوارج. بعض المحللين يذهب إلى الاعتقاد الجازم بأن تنظيم داعش هو من صنيعة النظام السوري ويؤكد على ذلك بالعمليات الإرهابية التي تورط فيها النظام السوري في العراق منذ سنوات.

□□□

لم تكتمل فرحتنا بالأمطار حتى شابها تآكل طرقاتنا السريعة والداخلية وتحولها إلى فتات أسفلتي حيث لم يمض على تجديدها إلا بضع سنوات. المؤكد أن مسلسل الفساد مستمر لكن حتى الآن لا نعلم كيف يمكن التصدي له لا حكومة ولا مجلس أمة. ونشكر الأمطار على أنها كشفت الإسفلت المغشوش، وكان الله في عون وزير الأشغال م.عبدالعزيز الإبراهيم.

□□□

مقرر الرياضيات للصف الحادي عشر علمي يشكل عبئا كبيرا على الطالب والمدرس معا، أما الطالب فيعاني من صعوبة بل استحالة استيعاب الكم الهائل من المعلومات الرياضية المتنوعة الذي تم به حشو كتاب المقرر (قص ولزق). وأما المدرس فمن المؤكد أنه يسابق الزمن في تغطية مادة المقرر، ما يعني أنه لن يستطيع إعطاء المقرر حقه من الشرح والتوضيح. لكن كيف فات ذلك على موجهي الرياضيات في وزارة التربية؟ ومن المؤكد أن نتائج الاختبارات للفصل الحالي لن تكون مرضية.

في الصميم

www.leeesh.com

م. غنيم الزعبي

مصر «عاوزة تتنفس».. أعطوها فرصة

تصور أنك وقعت في أعماق المحيط وكدت تغرق لكنك تمالكت نفسك واستجمعت قواك وبدأت السباحة إلى السطح وعندما قاربت على إخراج رأسك وأخذ نفس يرد لك الروح تفاجأ بيدي أحدهم تحاول دفعك إلى الأعماق مرة أخرى وهو يعلم أن في ذلك نهايتك، ماذا تفعل؟ بالتأكيد ستقفز إلى الأعلى وتمسك بتلابيبه لكي تمنعه من قتلك.

هذا هو حال الحبيبة مصر بعد أوقات عصيبة وأيام كارثية كادت تودي بالبلد في مهب الريح أخيرا هي على وشك بداية عصر جديد ينفض عنها كل غبار الأزمة الماضية ويعيد لها صحتها وعنفوانها لكنها تجد مع الأسف من يعمل جاهدا على تعكير صفو هذه التطورات الإيجابية وذلك بإصراره على المبالغة في التدخل بالشأن المصري واصطفافه مع طيف دون آخر من أطياف المجتمع المصري وبذله جهودا جبارة إعلامية وسياسية واقتصادية في سبيل غلبة هذا الطرف الذي يؤيده على غيره من باقي أطياف المجتمع المصري.

نعم نحب مصر ونهتم كثيرا لشأنها ويحزننا غيابها عن ساحتنا العربية والإقليمية لكن اهتمامنا بأحوال أهلنا في مصر لا يعني بأي حال من الأحول محاولة التأثير على قرار المصريين في كيفية تقرير مصير بلدهم أو مساره التاريخي القادم... الشعب المصري مثقف ومتعلم بل هو الذي ثقف وعلم وما زال يثقف ويعلم 70٪ من الشعوب العربية والعديد من الشعوب العربية والأفريقية وهو قادر على تقرير مصيره وتحديد نوع المستقبل الذي يريده فلنترك مصر والمصريين يتنفسون قليلا ولنفسح لهم المجال ليخرجوا بوطنهم من عدم الاستقرار والعنف والتوتر إلى مرحلة جديدة تستقيم فيها الحياة السياسية وتهدأ.

● **نقطة أخيرة:** مصر بلد عربي مهم جدا ومن صالح العرب عودة الاستقرار والهدوء له فليعمل كل العرب على هدوء واستقرار مصر وليتوقف البعض منهم عن التدخل في الشأن المصري.

من الديرة

alialrandi@hotmail.com

علي الرندي

2014 عام الحسم والاستقرار

أطل عام 2014 وارثا التحديات العاصفة التي واجهتها الدول العربية خلال السنوات الثلاث الماضية، ومن المتوقع أن تشهد الأشهر المقبلة حسما لها.. الفوضى ومظاهر التوتر التي تسود المنطقة تجعل من «الحسم» عنوانا للعام الجديد واختيارا حتميا لا بديل عنه سوى الانهيار التام.

المتابع لتراكمات الأحداث التي عصفت بالمنطقة العربية منذ عام 1975 لم يخف عليه أن نذر التغيير كانت قادمة، وان الانفجار سيحدث.. الحرب الأهلية في لبنان، الثورة الإيرانية، الحرب العراقية ـ الإيرانية، احتلال الكويت وحرب تحريرها، غزو العراق وسقوط نظام صدام، ظهور التنظيمات الجهادية التكفيرية مثل القاعدة وبناتها وأخواتها إلى العلن، وممارسة نشاطها الإرهابي داخل البلاد العربية والإسلامية وخارجها، بعدما مارسته كتنظيمات سرية «تحت الأرض».

في إطار الغليان العربي، لا تملك مصر بديلا عن التعافي والنهوض من كبوتها كي تتحمل عبء دورها التاريخي في دعم وحماية المنطقة من انهيار يكاد يحرق اليابس والأخضر. بعد تعرض المنطقة العربية على مدى ثلاث سنوات لأحداث وهزات «كمية» أكثر من كونها «كيفية».. ثورات عصفت بأنظمة مترهلة فاشية، ثم أوصلت تنظيمات «مشتاقة» ومتربصة إلى القصور الرئاسية.. نجحت في الحشد الشعبي، لكن لم يكد يمر عامان على قيامها، حتى بدأت الوثائق والتسجيلات المصورة تكشف عن اتصالات بين كوادر ورموز هذه الثورات مع جهات أجنبية ما أوجد نبرة «تشكيك» في الطبيعة الوطنية لهذه الثورات.. بالإضافة إلى مخططات سعت ـ وتسعى ـ القوى العالمية إلى فرضها على المنطقة..

تغادرنا أيام 2013 بينما تونس في صراعات دامية وتوتر سياسي بين كلا التيارين الإسلامي والليبرالي.. ليبيا تواجه احتمالات التفكك وقد أصبحت تحت سيطرة ميليشيات قبلية مسلحة، بل إن ليبيا طلبت مؤخرا تدخل الجيش المصري للمساعدة.. العراق تحت نيران الإرهاب اليومي بعدما تم تدمير مؤسساته ومرافقه، السودان بعد التقسيم يعاني كلا شقيه من التمرد والاقتتال.. كما لم تنقذ اليمن ثورته ضد علي عبدالله صالح من هجمات القاعدة والصراعات القبلية.

سورية سقطت بين ناري الإرهاب والدكتاتورية، لتتوارى دعوات التحرر التي أشعلت ثورة سورية ضد بشار الأسد، والتي قامت على أسس مدنية وتتحول إلى حروب طائفية.

العواصف التي هبت على المنطقة، حفزت مواقف الاستنفار لدى السعودية ودول منطقة الخليج، ما دفعها الى تبني فكرة إعادة الحسابات وتقييم ثوابتها السياسية التاريخية وفقا لهذه المتغيرات.. متانة التحالف الذي ربط هذا الجزء من العالم العربي بمراكز صنع القرار في أميركا تتعرض الآن للنقاش والمساءلة في إطار صيغ أخرى.. السعودية واتحاد دول مجلس التعاون الخليجي العربي يدركان ان استقرارهما سيكون عرضة للتهديد نتيجة التحالفات الأميركية مع التيارات الإسلامية ـ على رأسها جماعة الإخوان ـ لذا لم يكن من باب الصدفة أن تتدخل دول الخليج لتمارس كل وسائل الضغط التي تملكها على الإدارة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي من أجل إعادة تقييم مواقفها تجاه ما حدث يوم 30 يونيو في مصر، بالإضافة إلى ضخ كل الدعم المادي الذي يمكن مصر من الصمود حتى تستعيد استقرارها الاقتصادي، خصوصا أن الاقتصاد المصري وصل إلى درجات الخطورة.

عام حسم تستقبل به المنطقة العربية أيام 2014، عام لا تملك فيه ترف الاختيارات أو الفشل.. إذ ليس أمامها بديل للخروج من حالة الانهيار سوى دعم قوة مصر واستقرارها.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

الحكومة تقيل.. «ميسي» و«آينشتاين»

توطئة: الطيبة ليست عيبا، العيب هو أن تصر على ارتداء طيبتك في سوق الشياطين.

□□□

سؤال مستحق سياسيا بل وقانونيا أيضا: هل ما يحدث في بعض الوزارات من إحالات التقاعد الجماعية والتدوير الشامل له علاقة بالصراع السياسي في البلد؟

□□□

الإجابة المنطقية والواقعية لهذا السؤال هي: نعم، فحركة الإقالات الشاملة والتدوير من الواضح أن هناك جزئية كبيرة منها وليس كليتها لها علاقة بشكل أو بآخر بالصراع السياسي على المناصب سواء القيادية أو ما فوقها، وأن هناك حركة إحلال غير واضحة المعالم تتم في هيكليات بعض الوزارات ومفاصلها القيادية، وإن كانت ستتضح كامل معالمها بعد أن تنتهي زوبعة التدوير والإقالات التي انطلقت في أربع وزارات حتى الآن، ويبدو أنه ستتبعها وزارات وهيئات حكومية أخرى، الجماعة فقط ينتظرون الضوء الأخضر للبدء بعملية أشبه بعملية «التطهير الوظيفية»، قياسا على «التطهير العرقي»، أو بالأصح انها «عملية تطهير سياسية» بشكلها الذي تحدث به الآن، وإن كنت أرى أنها عملية إبادة وظيفية منظمة.

□□□

والوزراء المتبنون لعملية الإبادة الوظيفية يرفعون شعاري «الإصلاح»، و«تجديد الدماء»، وشخصيا كنت سأصدق هذين الشعارين وأبلعهما كماء بارد في يوم صيفي حار، لولا أن جماعتنا يرفعون الشعارات ولا يطبقونها، لذا يصبح أمر بلع هذين الشعارين كبلع كمية رمل خلطت بإسفلت الدائري السادس مع «الحصى».

□□□

أحد الوزراء على سبيل المثال رفع تحذيرا بتدوير وإقالات شاملة مرتقبة، فقط كان ينتظر أن تنهال عليه «بشوت الواسطات»، ليقوي نفوذه، هذه كل الحكاية لا أكثر ولا أقل، ولا إصلاح ولا ضخ دماء شابة ولا غيرها.

□□□

القصة في جزئيتها محاولات لخلق دوائر نفوذ جديدة، وآخر يريد ممارسة إقصاء خصوم سياسيين، وثالث يريد تصفية حسابات شخصية قديمة، ورابع يريد الإصلاح الحقيقي ولكنهم لن يسمحوا له.

□□□

البلد لم يعد يحتمل صراعات الأجنحة الأربعة الكبار، حتى تخرج علينا أجنحة جديدة تبحث عن النفوذ عبر بوابة التدوير وإعادة الهيكلة وإقالات القياديين في وزاراتهم.

□□□

نعم، معظم حركات التدوير والإقالات لقياديين وكلاء ومديرين وممن بلغوا السن القانونية في بعض الوزارات لا علاقة لها بالإصلاح الإداري، بل هي جزء جديد من الصراع السياسي والتوازنات السياسية، بشعار «أنت منتم لي فستكمل حتى وإن بلغ عمرك عمر الديناصورات.. وأنت غير منتم فسترحل غير مأسوف عَليك ولو كنت تحمل عقل آينشتاين وأنامل دافنشي ورؤية كيسنجر وقدم ميسي».